المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (٣) العدد(١) يناير ٢٠٢٠

بحث بعنوان

شباب المناطق العشوائية وتنمية قيم المواطنة

الباحث

محمد هلال أبو العطا بكر

باحث بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

ملخص البحث

شباب المناطق العشوائية وتنمية قيم المواطنة

العشوائيات تعد أحد القضايا المجتمعية الملحة التي فرضت نفسها على الساحة المجتمعية وعلى بساط البحث في الآونة الأخيرة حيث أنها أصبحت ظاهرة عالمية تعانى منها كل دول العالم الثالث خاصة وهى أن بدت في ظاهرها مشكلة عمرانية إلا أنها ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية خطيرة تؤثر على المجتمع وتتأثر به.

وتظهر أهمية شباب المناطق العشوائية في البلدان النامية فيما يقومون به من تنمية مواطنهم والبيئة، عن طريق إحداث تغييرات في نظم الإنتاج، وإدخال تكنولوجيا جديدة، في استجواب هياكل السلطة القائمة وتغيير المعتقدات المرتبطة بكبار السن والمواقف الاجتماعية التي حددت بوضوح عدة مرات.

الكلمات المفتاحية: طريقة تنظيم المجتمع _ المناطق العشوائية _ المواطنة.

Abstract

Youth of slums and development of citizenship values

Slums are one of the urgent societal issues that have imposed themselves on the societal arena and on the research table recently, as they have become a global phenomenon that affects all third world countries, especially since it seems to be an urban problem, but it has serious social, economic and environmental dimensions that affect society and are affected by it.

The importance of youth of slums in developing countries is manifested in the development of their habitats and the environment, by making changes in production systems, introducing new technology, in questioning existing power structures and changing beliefs associated with older people and social attitudes that have been clearly defined many times.10/2019. The results of the study proved the validity of its sub-hypotheses and its main hypothesis.

Keywords: social service_ selective entry_ individual service.

أولاً: المناطق العشوائية:

تعد ظاهرة النمو العشوائي للتجمعات السكانية ظاهرة عالمية يتميز بها غالبية الدول النامية وهي مشكلة عمرانية ولكن لا يمكن فصلها عن الظروف، حيث أنه قبل عام ١٩٥٠ كانت عمليات التحضر المتسارع على نطاق دولي واسع بسبب التغيرات التكنولوجيا والاقتصادية والسياسية الهامة، ظهرت بعض التغيرات فيما يتعلق بالعلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وقبل الحرب العالمية الثانية كانت اقتصاديات بعض الدول النامية تعتمد على اقتصاديات البلدان المتقدمة، ولكن بعد الحرب سادت التبعية الاقتصادية، وتقدمت التكنولوجيا ونقلت رؤوس الأموال إلى البلدان النامية في مقابل مواردها الخام واليد العاملة الرخيصة، مما أدى إلى علاقات دولية جديدة في سياق التفاعل الاقتصادي بين البلدان المتقدمة والنامية، وأن عمليات التحضر السريع والشامل الناشئة من الاستثمارات الصناعية للمناطق الحضرية إلى جانب الاستثمار الزراعي السائد في المناطق الريفية، وترتب على ذلك الهجرة من الأخير إلى السابق[(i)]. وترتب على عمليات التحضر والهجرة ظهور ما يسمى بالعشوائيات. فلذلك راجت كلمة "العشوائيات" في العقود الأخيرة من القرن العشرين، فصارت هناك مدن عشوائية وقرى عشوائية، وإحياء عشوائية، وبناء عشوائي، وسكن عشوائي، وعشوائيات أخرى كثيرة لا مجال لحصرها[(ii)].

وعلي رغم ما تشهده مدن المحافظات في مصر من تطوير شامل لمختلف خدماتها ومرافقها، إلا أن المناطق العشوائية ما زالت تعاني أوضاعاً بنائية ومعيشية متدنية، وأنها تعوق مشكلات تنميتها بالنسبة للمناطق السكنية الأخري بالمدينة، وقد ساعد علي استمرار هذا التدهور وأتساع نطاقه تواضع إمكانات الدولة ودورها الرقابي والخطو ببطء في السيطرة علي تراكمات هذه المشكلة، وتصاعد الأسعار الذي يقابله ضعف في المستوي الاقتصادي لأفرادها، وتزايد عدد الباحثين عن المسكن داخل المدن والمهاجرين من مختلف القري والمحافظات دون أن يكون لهم درجة تعلم مناسبة أو مهن محددة تؤمن لهم احتياجاتهم

الاساسي، وبالتالي لم يجد هؤلاء الأفراد أمامهم سوي إقامة مساكنهم في مناطق تخلو من المرافق والخدمات، وبأقل الطرق في تنفيذ تكلفة وجودة[iii].

أن مفهوم الأحياء العشوائية وتعريفها يختلف من بلد إلى آخر تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، والخصائص الأساسية للأحياء العشوائية[iv].

ويختلف أيضاً تبعاً لظروف كل مجتمع ومستويات المعيشة والقيم والنظم الاجتماعية السائدة به، فهناك فهم يرى العشوائيات مناطق تنشأ غير مخططة عمرانياً ومحرومة من الخدمات والمرافق الأساسية، بينما يرى البعض المناطق العشوائية باعتبارها مناطق فقيرة ومزدحمة Slums بصرف النظر عن كونها التزمت بقوانين الدولة من عدمه، ويذهب كثير ممن تعرضوا لدراسة ظاهرة العشوائيات إلى اعتبارها ممثلة لقطاع الإسكان غير الرسمي الذي ينشا أساساً نتيجة اغتصاب أراضي الدولة والتي تقع في الغالب على أطراف المدن، كما يقصد بمناطق الإسكان العشوائي تلك المساكن التي أقيمت على مساحات شاسعة من المناطق الزراعية وفق تقسيمات غير معتمدة وبدون ترخيص، وهي مناطق تفتقر أساساً إلى الخدمات والمرافق الأساسية. ورغم تعدد المسميات إلا أنها تشترك في عامل واحد هو أن عمليات البناء وتطويره والإضافة إليه تتم بواسطة الأسر وبالاعتماد أساساً على الجهود الذاتية، فالمناطق العشوائية حلاً ابتكره محدودو الدخل أو الفقراء لمواجهة أزمة الإسكان وعدم قدرتهم على دخول سوق الإسكان الرسمي نظراً لعدم امتلاكهم للإمكانيات المادية اللازمة للحصول على سكن ملائم يتمتع بالشرعية والاعتراف من الدولة أو السلطات المحلية التابعة له[v].

ومن هنا تعددت المفاهيم والمسميات التي حواها التراث النظري المتعلق بالمناطق العشوائية حيث استخدمت العديد من المفاهيم مثل المناطق الحضرية المتخلفة والأحياء الشعبية ومساكن واضعي اليد والمناطق العشوائية وبالتالي فنحن في حاجة إلى إلقاء الضوء على هذه المفاهيم لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، فمثلاً مفهوم الأحياء الشعبية تتسم بأنها تضم فئات من الناس ينتمون إلى الطبقة العاملة Working clasos أو المتوسطة ويحافظون بمعظم خصائص الثقافة الأم ويعيشون على كثير من الأراضي شيدت عليها

مساكن متوسطة التكلفة والمستوى وضيقة المساحة نسبياً مع تميز المنطقة بزحام الأفراد ويمكن أن يطلق هنا المفهوم أيضاً على الأحياء القديمة التي مازالت تحتفظ بطابعها التقليدي ويسكنها جماعات شعبية أو حرفية أما مفهوم الأحياء الحضرية المختلفة فهو يعنى تصنيف الحي على أنه أدنى من المتوسطة المقبولة عمرانياً واجتماعياً فمن ناحية البيئة الطبيعية تتميز الأحياء المختلفة تقاوم وتهالك مبانيه وقابليتها للانهيار كما تمتاز بضيق في شوارعها وطرقها وعدم كفاية المرافق بها[vi].

أما المناطق العشوائية هي مناطق سكنية عفوية لم تدرج ضمن التخطيط العمراني لكوردون المدن، نشأت بدون تخطيط في غفلة من المسئولين حيث لم يكن من المقرر تعميرها، وتقام في أي مكان وبأي شكل علي أرض زراعية أو فضاء داخل أو خارج المدن أو علي أرض صحراوية، وعلى ضفاف البحيرات والأنهار كما تقام بالمناطق التي يصعب بنائها وتعميرها مثل تلال الجبال وأطراف الوديان والمحاجر ، وتقام علي أرض ذات ملكية قانونية كأراضي التقسيمات العشوائية للمناطق الزراعية على أطراف المدن التي قام أصحابها ببيعها للوافدين من الريف، أو علي أرض ذات ملكية غير قانونية كأراضي وضع اليد على أملاك الدولة.

ويكاد ينعدم بالمناطق العشوائية الاحتياجات الضرورية من البنية الأساسية والخدمات المختلفة والمناطق المفتوحة. وقد أقيمت مساكنها بدون ترخيص وبالمخالفة للقوانين التي تنظم عمليات البناء والطرق والفراغات، حيث سبقت احتياجات السكان تخطيط الدولة[vii].

ويرجع هذا التفاوت إلي عدم وجود طريقة سليمة للحصر والاختلاف في تعريف الظاهرة، حيث لا يوجد تعريف موحد متفق عليه بين جميع الجهات التي تعمل في مجال دعم وتطوير العشوائيات.[viii]

فإن مصطلح "الإحياء العشوائية" لديه العديد من الدلالات والمعاني، فإنه يشير إلى منطقة سكنية مأهولة من قبل الناس الفقراء للغاية، الذين ليس لديهم حيازة الأراضي والتي تتميز بجودة منخفضة أو السكن غير الرسمي، والمباني المتواجدة هناك يمكن أن تتفاوت من أكواخ بسيطة إلى هياكل دائمة، وأحيانا بشكل غير متوقع في مجموعات الهياكل، عموماً ما

تشترك معظم الأحياء العشوائية أو الفقيرة في خصائص مشتركة مثل نقص الخدمات الحضرية الأساسية بما في ذلك المياه النظيفة وتحسين الصرف الصحي والكهرباء والطرق المعبدة والصرف إلى جانب غياب الخدمات الاجتماعية مثل المدارس والمراكز الصحية والأسواق[ix].

في البلدان النامية يعود ظهور المناطق العشوائية إلى عام ١٩٤٠، على سبيل المثال ظهرت المستوطنات العشوائية الأولى في اسطنبول في أواخر عام ١٩٤٠، مصطلح Gecerkodus (هبطت ليلاً) هو اسم المستوطنات العشوائية في تركيا، مشيراً إلى أن وحدة سكنية ذات أسقف كان لابد من الانتهاء منها بين عشية وضحاها ويسكنها قبل وصول القوات الحكومية من أجل منع الهدم[x].

تكثر التجمعات العشوائية في مصر في المدن الكبرى وحولها وغالباً ما تقام خارج كردون المدينة على تقسيمات أراضى غير معتمدة وغير مخططة عمرانياً، فهي خارجة تماماً عن سلطة الدولة وعن الإحصاءات الرسمية، .كما إنها غالباً ما تقام بدون تراخيص بناء ومساكنها غير مستوفاة للشروط الصحية ولا تطابق قوانين المباني، ومن البديهي أن هذه المباني لا يتم إنشائها تبعاً لأي تنظيم أو مراعاة لأية أسس جمالية ومما يزيد من مشاكل هذه المناطق أن البناء يتم على مواقع غير مدرجة في خطط الدولة، فهي تفتقر للمرافق والخدمات الأساسية للسكان[xi].

ومن الأسباب وراء ظهور هذه العشوائيات:

- عدم الجدية في تطبيق التشريعات المنظمة للعمران، وقد ظهر ذلك في التراخي الشديد من جانب أجهزة الدولة وعدم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بعدم إقامة هذه العشوائيات وتطبيق قوانين الدولة فيما يتعلق بالبناء أو التعدي على أراضيها والأراضي الزراعية لمدد طويلة[xii].
- وتأخر مشكلة الاسكان في سلم الاولويات العامة، بسبب الظروف التى مر بها الاقتصاد المصري[xiii].

والمناطق المتدهورة عمرانيا تمثل النمط الاكثر تكرارا في العديد من الحالات، وخاصة في ظل سياسات بعض الدول، التى لا تولى المسكن الاهتمام اللازم له، مما ادى الى تحول المناطق المخططة والمساكن المحلية في توفير الخدمات والمرافق ومتابعة التغيرات التى يجريها الاهالى على المسكن[xiv]

وقد ساهم هذا في تهميش أكثر لهذه المناطق وسكانها ."وعلاوة على ذلك، تزيد فرصة تعاطي المخدرات بين الشباب في العشوائيات بنسبة ٥٠ % عن المتوسط العام في مصر، لا يجب افتراض أن الذين يعيشون في المناطق العشوائية سواء كانوا من الشباب أو من كبار السن فقراء، حيث أن الملامح الأساسية لهذه المناطق تشير إلى أنها تشمل جماعات كثيرة من الأفراد ذوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة [٤].

وقد ساعد علي استمرار هذا التدهور وأتساع نطاقه تواضع إمكانات الدولة ودورها الرقابي والخطو ببطء في السيطرة علي تراكمات هذه المشكلة، وتصاعد الأسعار الذي يقابله ضعف في المستوي الاقتصادي لأفرادها، وتزايد عدد الباحثين عن المسكن داخل المدن والمهاجرين من مختلف القري والمحافظات دون أن يكون لهم درجة تعلم مناسبة أو مهن محددة تؤمن لهم احتياجاتهم الاساسي، وبالتالي لم يجد هؤلاء الأفراد أمامهم سوي إقامة مساكنهم في مناطق تخلو من المرافق والخدمات، وبأقل الطرق في تنفيذ تكلفة وجودة[٥].

ونلاحظ أن الأبعاد الاجتماعية والثقافية في نشأت العشوائيات الحضرية وغيرها في مصر فقد تشكلت في إطار بعدين أساسين هما:

الأول: ظهور العشوائيات في بعدها الاجتماعي والثقافي لأشخاص وجماعات يعيشون الحياة ويرغبون فيها على أية صورة من الصور باعتبار أن حق الحياة مكفول لهم وعليهم دون غيرهم أن يخططوا له بقدر ما لديهم من المعرفة وحسابات وقيم لحياة فكان السلوك الاجتماعي المتبادل والذي أنتج بدورة أدوارا اجتماعية

الثاني: العشوائية في بعدها الرسمي والإداري وحيث كانت عشوائية بمدن والأطراف الحضرية ومناطق الفقر الحضري وان كان لدينا بعض التحفظات على مفهوم الفقر الحضري

وعلاقته بالعشوائية لاسيما وأن العشوائية لها مظاهرها الآن ولو بدراجات متفاوتة في ارقي أحياء الغنى الحضري هي السابقة واقعا وتاريخاً عن الوجود الرسمي والإداري تخطيطا وتنفيذا ومراقبة فمن المؤكد أن العشوائيات الاجتماعية والثقافية هي التي طمست بطلانها معالم التخطيط الحكومي قبل أن يلمع بريقه ويشع في تلك المناطق فكانت هناك الحجج الواهية في ذلك منها تعود ملكية الأرض التي تم البناء عليها للدولة أم للأفراد المالكين الأولين وإذا كانت مملوكة للدولة فما هي جهة الاختصاص وما بها[١].

ثانياً: شباب المناطق العشوائية:

الشباب هم بلا شك جزء من المجتمع يشاركون في العديد من الأنشطة المنظمة، هذه الأنشطة تكون متكاملة البناء مع أنشطة البالغين، وعلى الرغم أنها لا تعطى عادتاً هذا المعنى في هذا السبيل، فمن خلال الأنشطة المشاركة فعلياً في تصميم بيئتهم المباشرة، في تلك الطريقة التي يعتمدون فيها على الحيز المادي باستمرار والتشريعات الاجتماعية التي تعطى معنى في جميع الأنحاء حياة الشباب، بالطبع معرفة كيف تتأثر تلك المساحة بالتعليم، هذا التعليم يمر قبالة إلى حد كبير بطريقة غير رسمية، وليس كثيراً على مخرجات التعليم الرسمي أو جهود تشكيل، يستخدم اختصاص الشباب الحصول على هذا النحو عندما يشعرون تحدى بما فيه الكفاية لتحقيق التغيرات في بيئتها أو للمشاركة في تصميم تلك البيئة[xv].

ولقد وضع الشباب في جدول أعمال جهود السلام والتنمية الدولية، معظم البيانات ذات الصلة بالصراع ببساطة تجاهلهم، مما يجعل التحليل و البرمجة المستهدفة صعبة للغاية، لقد دخل الشباب النقاش العام والخطاب أساساً المتواطئين في الجريمة، والانتحاريين، والجنود، أو ببساطة المتمردين، ومؤخراً في عام ٢٠٠٥، لا يزال يجري تحديدها الشباب بأنها "مجموعة جديدة مستهدفة" في عمليات بناء السلام[xvi].

ويعيش ما يزيد عن ١٢ مليون مصري في المناطق العشوائية (الأحياء الفقيرة) الآخذة في الاتساع في مصر، ويعيش أكثر من نصفهم في منطقة القاهرة الكبرى. وقد اضطُر هؤلاء إلى اللجوء لتلك المناطق العشوائية بسبب ما تعانيه المدن من نقص شديد في المساكن التي يمكن تحمل تكاليفها، فوجدوا أنفسهم في بيوت غير ملائمة لسكنى البشر أو عرضةً لمخاطر

جسيمة بسبب الانهيارات الصخرية أو السيول أو الحرائق أو خطوط السكك الحديدية أو خطوط الضغط العالي أو المصارف المفتوحة أو غيرها من المخاطر التي تهدد صحتهم وأرواحهم. وبالرغم من المخاطر اليومية المحدقة، فلا يزال معظم هؤلاء السكان في أماكنهم، في انتظار الحصول على مساكن بديلة يمكنهم تحمل تكاليفها أو في انتظار أن تكفل السلطات لهم مساكن آمنة وملائمة من خلال مشاريع الارتقاء بالمناطق العشوائية فى الوقت نفسه، يبذل هؤلاء السكان جهوداً مضنية من أجل توصيل بيوتهم بشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء ومن أجل تأمين حيازتهم للمساكن [٣].

وهذا يؤكد أن الشباب في العشوائيات لا يعانون من الأشكال المعتادة للحرمان التي يعاني منها الفقراء وفي الواقع، يعزي انتشار الأمية، التي يبلغ معدلها ١٦.٧% من إجمالي عدد الشباب الذين تشملهم العينة إلى الشباب الذين يعيشون في ريف الوجه القبلي، وبوجه عام، يعتبر تمثيل الشباب الذين يعيشون في العشوائيات في إجمالي العينة متقاربًا جدًا لوزنهم في العينة بالنسبة لكل الخصائص الأخرى مثل نوعية الوظيفة، وملكية الأصول (التليفون المحمول، الغرف، الأسر)، وعلى الصعيد الاجتماعي، تزيد فرصة الشباب المتزوج في العشوائيات في تكوين أسرة نووية بنسبة ٤٠% عن المتوسط لدى جميع الشباب في مصر، ووفقًا للمتغيرات المستخدمة في قياس الفقر، يبدو أن نوعية حياة الشباب الذين يعيشون في العشوائيات ليست بالسوء الذي يفترضه الكثيرون وعلى الرغم من ذلك، تبين المسوح التي أجريت حديثًا عن هذه المناطق أنه يتعين تحري الدقة والتمييز بين الذين يعيشون في المناطق الجغرافية المتاخمة للمراكز الحضرية الغنية والذين يعيشون بعيدًا عنها، ويبدو الفرق في فرص العمل الأفضل في المناطق الأولى وبالتالي في الظروف المعيشية الأحسن[١].

ثالثاً: خصائص وسمات شباب المناطق العشوائية:

إذا كانت العناية بسائر المراحل العمرية أمراً مهماً، فإن مرحلة من تلك المراحل تحتل من الأهمية موقعاً خاصاً ألا وهي مرحلة الشباب ولعظم أهميتها كثرت فيها الآراء، وتنوعت حولها

الدراسات علي مختلف التوجهات، ومن هنا اكتسب البحث في هذه المرحلة أهميته، وظهرت الحاجة لتحرير أصولها، ووضع منهجية التعامل معها [١].

وبرغم أن سكان المناطق العشوائية خليطا غير متجانس إلا أن الشباب فى هذه المناطق مثلة مثل باقى الشباب فهو يتميز بمجموعة اساسية من السمات والخصائص يتسمون ببعض الخصائص منها:

١. اعتبار الشباب مرحلة مؤقتة بطبيعتها وسنوات الشباب محدودة في عمر الإنسان ومن شأن ذلك أن يكون لهم نتائج هامة واضحة قد تحدث فجوة بين الأجيال، لكن من الخطأ القول بأن الفجوة بين الأجيال تؤدى إلى ظهور توجهات سياسية جديدة.
٢. تتمثل الخاصية الثانية في أن فترة الشباب تتميز عادة بالدينامية لسببين: الأول يرجع إلى أن فترة الشباب عادة ما تكون في الفترة الكائنة بين مرحلتي الإعداد والقيام بدور فعال في بناء المجتمع، ولذلك غالبا ما تتميز ملامح الشخصية في هذه المرحلة بالغموض لأنها مازالت في مرحلة التشكيل، وهذا هو السبب في امتلاء هذه المرحلة بتفاعلات متوترة وقلقة لأنها تسعى وراء الاستقلال وشغل الدور بعد انتهاء الاكتمال والتدريب وممارسته، أما السبب الثاني لدينامية هذه المرحلة يرجع إلى طبيعة التكون البيولوجي والفسيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشبابية[٢].
٣. فمن أهم مظاهر النمو الجسمي للشباب زيادة واضحة في الطول وزيادة في الوزن، نتيجة للنمو في أنسجة العظام والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة، وكذلك الهيكل العظمي بشكل عام[٣].
٤. يمثل الشباب الفئة الأكثر نشاطا في المجتمع ومع ذلك فيجب على الشباب أن يعرف أن الوسط الاجتماعي المحيط به لا يأتي نتيجة مجهود الشباب فقط بل إن هناك جزء كبير من هذه المجهودات تأتى من خلال الأجيال السابقة، وكثيرا ما يعتقد الشباب أنهم ليسوا نتاج الأجيال السابقة مما يؤدى إلى حدوث اضطرابات وصراعات في المجتمع ومواجهة هذا الموقف لا يكون عن طريق التأمل والتحليل فقط، وإنما يجب أن تشمل

أيضا على إتاحة الفرص للشباب للتعبير عن أنفسهم، كما يجب على الكبار أيضا أن ينقلوا خبراتهم وتجاربهم إلى الشباب.

٥. من أهم خصائص الشباب التي يمكن للمجتمع الاستفادة منها هي رغبة الشباب في التغير الدائم وتجديد كل ما يحيط به من ظروف ومواقف كما إنهم يتقبلون كل جديد من الأفكار والتجارب لذلك يجب محاولة استثمار نشاط الشباب لصالح المجتمع وليس ضده، ويجب أن يتم ذلك بطريقة بعيدة عن الصراعات والاضطرابات.

٦. كثيرا ما يفشل الشباب من الاستفادة من تجارب الفئات الأكبر سنا مما قد يؤدى بهم إلى الشعور بعدم الانتماء، بل أن ذلك قد يؤدى إلى ظهور صراعات في المجتمع أيضا وإذا حدث هذا فإنه يجب للإبقاء على هذه الصراعات في صورتها البسيطة، أي أن الأمر لا يتحول إلى درجة الصراع الاجتماعي [xvii].

٧. يشكل انتشار القلق والتوتر الخاصية السادسة للشخصية الشبابية ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة، العامل الأول قلق الشباب وتوترهم الذي يرجع إلى طبيعة المرحلة التي يتخطاها بين الإعداد والدور والقيام به وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلاؤمه أو يطلبها وقد لا توافيه، العامل الثاني يتمثل في الهوة الكائنة بين النضج الفسيولوجي والنضج الاجتماعي أساسي الأهلية للانتماء الاجتماعي، بمعنى انه في فترات سابقة كان الإنسان بمجرد أن ينضج فسيولوجياً يمارس دوره الاجتماعي وبالتالي لا توجد هوة، ومن ثم لا يكون هناك فرق لان المشكلة تحل بمجرد حدوث النضج الفسيولوجي للرجل أو المرأة، أما في المجتمع الحديث فالوضع مختلف وذلك لان حجم المعلومات التي تتيح الانتماء الاجتماعي للشباب ضخما ثم فان فترة الأعداد والتكوين تطول، ومن هنا تتخلق الفجوة بين نضجه الفسيولوجي واعتراف المجتمع به كمواطن مستقل وله دور اجتماعي يؤديه دون مشاكل.

٨. تشير الخاصية السابعة إلى وجود ثقافة شبابية توجد بين الشريحة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات، حيث ساعد على تخليق هذه الثقافة عدة عناصر ذات طبيعة عالمية،

منها تضخم الشريحة الشبابية، وفعالية عنصر التكنولوجيا في بناء النظام العالمي، وأخيرا دور وسائل الإعلام والاتصال والمواصلات التي جعلت عالمنا واحداً .

٩. يشكل الطابع النقدي الخاصية الأساسية لثقافات مجتمعهم، وإذا كنا اشرنا سابقا على رومانسية الشباب وإيمانهم الطاهر بالمثل، فان منهم منطقي أن يستتبع ذلك اتجاه الشريحة الشبابية إلى نقد ما هو كائن بالنظر إلى ما ينبغي أن يكون باعتباره إطارا مرجعيا لذلك من هنا نجد أن الثقافة الشبابية تتسم بالطابع التقويمي أو النقدي.

١٠. تعتبر إمكانية التحول من الثقافة الفرعية إلى الثقافة المضادة من الظواهر الأساسية التي تميز المجتمع الشبابي فنحن إذا كنا قد أكدنا على وجود ثقافة فرعية يمكن أن نسميها بالثقافة الشبابية لأنه من الضروري أن تعمل الثقافة العامة في هذه الحالة على استيعاب عناصر التجريد الكائنة في إطار الثقافة الشبابية.

١١. يعتبر الرفض والتمرد من الخواص المحورية المميزة للشريحة الشبابية وتعنى هذه الخاصية عدم اقتناع الشباب بما هو كائن ومن ثم رفضه، وقد يرجع عدم الاقتناع هذا إلى أنواع الحرمان التي تواجهها الشخصية الشبابية فيما يتعلق بإشباع حاجاتها الأساسية، وقد اتخذ الرفض صورة رفض مؤسسات الدولة التي تحيط بالشباب والتي يصبح أمام ضخامتها وفاعليتها فاقد للقوة والفاعلية، وقد اتخذ الرفض شكل التمرد على منطق الوصاية التي يحاول الشيوخ فرضه على الشباب بحجة عدم اكتمال نموهم، وقد يصبح الرفض لامبالاة متخلقة عن مظاهر عديدة كالإحباط واستمرار الحرمان، وحيث يؤدى ذلك إلى ضعف الانتماء، والحياة بفكرة الهجرة كفكرة أيديولوجية وهذا يعنى أن الشباب يعيش بعقلية المهاجر داخل حدود الوطن قاطع لكل ارتباطاته والتزاماته محليا عن اى تبعات تفرضها بديهية المواطنة.

١٢. ومن بين الخصائص الفريدة للشباب أيضاً محاولة التخلص من كافة الضغوط وألوان القهر أو التسلط عليهم من اجل تأكيد التعبير عن الذات، ونتيجة لهذه النزعة إلى

الاستقلال والاعتماد على الذات اتسم الشباب بأنهم أقل رغبة في الامتثال إلى السلطة المفروضة عليهم[xviii].

رابعاً: ثقافة الشباب في المناطق العشوائية:

ثقافة الشباب "Youth culture" هي جزء من ثقافة أوسع ولكن في الوقت نفسه أنها منفصلة عن ثقافة الكبار والمجتمع أو الثقافة الدينية التي من حولهم "الجنس والدين والطبقة الاجتماعية قد تؤثر عليك، ولكن من جيلك الذي يحدد ويميز من أنت"، فثقافة الشباب هي الممارسات والآراء والمعتقدات التي قبلها الشباب وتكيف معها ومارسها كجزء من كونها الشباب، وقد أشار Skelton and Valentine في الحديث حول طريقة ثقافة الشباب بأنها تخلق هويتها الخاصة من خلال "الخرائط الخاصة بالمعنى" وأن الشباب هو الذي خلق هذه "المعتقدات والعادات والعلاقات الاجتماعية والمؤسسات والأشياء المادية، هذه الثقافة شكلها الشباب وجعلها مفهومة لأعضائها"[xix].

أن الشاب لا يجدون في الثقافة العامة ما يلبى احتياجاتهم المتنامية وما يرشد تساؤلاتهم ولذلك يعمل على بناء ثقافة في مستوى الاستجابة للوضعية الجديدة وهى الثقافة الفرعية للشباب والتي قد تدخل في صراعات سافرة أو مضمرة أو ساخنة أو باردة مع معطيات الثقافة العامة التقليدية السائدة في المجتمع.

فالاحتياجات الشبابية الخاصة التي تطرحها طبيعة التغير الاجتماعي في عمق الشريحة الشبابية تنعكس على هيئة استجابات ثقافية خاصة وتمثل هذه الاستجابات الثقافة الفرعية للشباب وهى في هذه الصيغة منظومة من الإجابات المنظمة التي تستجيب لمنظومة الحاجات والمشكلات التي تعترض فئة الشباب كفئة اجتماعية تتميز بالخصوصية، وبناء على ذلك يمكن القول أن الإجابات العامة تصب في إطار الثقافة العامة بينما تتجه الإجابات الخاصة في مسارات الثقافات الفرعية المعنية، ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى ثقافة الشباب بوصفها ثقافة فرعية تعبر عن طبيعة استجابات الشباب وطموحاتهم واحتياجاتهم، وهى تنطوي على منظومة من القيم والمعايير والاتجاهات المتكاملة نسبياً التي تضرب جذورها

في ذهنية الشباب وفى وجدانهم، وتشكل ثقافة الشباب بمضامينها ومطلقاتها وقيمها إحدى المداخل الأساسية لتحليل وضعية الشباب وإدراك قضاياهم ومشكلاتهم[xx].

تاريخياً: أن جوانب ثقافة الشباب قد اشتملت اللغة والموسيقى والملابس في تركيبات مختلفة وذلك لإنشاء الهوية والميل لاختطاف الكلمات وخلق لغة متنافية كثيرا ما ينظر إليها على أنها سلبية أو سمة الإقصاء من الشباب[xxi]. فهي تشير إلى أسلوب حياة مستقل عن عالم الكبار سواء كان معهم أو بعيداً عنهم لا يخضع لمعاييرهم وقيمهم ومعتقداتهم وأساليب سلوكهم، بل يقوم على نسق من القيم والمعايير والأفكار وأساليب السلوك غير الملتزمة بما ينادى به الكبار ومن ثم فأن ثقافة الشباب هي نوع من اللغة والقيم الخاصة والتصرفات المتميزة التي تغلب عليها روح التمرد والعناد والفطرية والغطرسة تجاه الكبار ولذلك تسميها بعض الكتابات: الثقافة المضادة أو المعادية Counter Culture[xxii].

وقد أكد "تال كوت بارسونز" منذ الخمسينات من القرن العشرين على أهمية هذه الثقافات الفرعية كظاهرة اجتماعية من ناحية وكمرحلة في التنشئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فهي ترتبط من هذا المنظور بالقطعية التي تحدث بين الشباب وعائلته وبما يمارسه علية الوسط المدرسي من ضغوط، وتتشكل هذه الثقافات في إطار مجموعات الأقران وتتجسم في نمط حياة جماعي يتسم بنوع من الهامشية إزاء المجتمع، وهى توفر فضاء تعويضياً بما أنها تمثل رد فعل على ضغوط المجتمعات الصناعية[xxiii].

أن وجود هذه الثقافة مكسب لوجود فئة عمرية محددة وأن مختلف مظاهرها يتجلى بشكل ضروري في نمط حياة كافة الأفراد المنتمين إلى هذه الفئة العمرية، يكمن مصدر هذا الاستنتاج الخاطئ في عدم الانتباه إلى أن درجة الاحتكاك بما يمكن أن نسميه بثقافة الشباب تختلف باختلاف القطاعات الاجتماعية وأن دخول عالم هذه الثقافة والأخذ بناصية الشفرات (Codes) الخاصة بها يتطلب في الكثير من الحالات توفير الشباب على جملة من الموارد الأساسية على المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي بصفة عامة، فلا يمكن أن نتحدث عن وجود ثقافة شبابية بشأن قطاعات عريضة لا تزال تعيش تحت تأثير القيم التقليدية

وتحكمها ثقافة الانتماء القبلي والعشائري، كما لا يمكن أن نرصد تجليات هذه الثقافة واشكالها لدى عدد كبير من سكان الأرياف وبالخصوص لدى الفتيات الريفيات أو حتى الذكور الحضريين من سكان الأحياء الفقيرة، ولا نجد هذه الثقافة بالخصوص لدى جميع الشباب الذين دفعتهم ضرورات الحياة أو الضغوط البيئية الاجتماعية إلى دخول عالم الكهول في سن مبكر ومن بينهم بالدرجة الأولى من اضطرته الحاجة المادية أو الفشل المرسي إلى اقتحام عالم العمل وعدم مواصلة الدراسة ومن الإناث بالخصوص من تزوجن في سن المراهقة والشباب المبكر[xxiv].

وأن هذه الثقافة الشبابية هي امتزاج عناصر قيمية جاءت من التاريخ أو نتجت عن التفاعل الاجتماعي المعاصر، حيث تزاوجت هذه المنظومة القيمية الوطنية مع قيم عالمية انتقلت إلى مجتمعنا عبر تكنولوجيا الاتصال والإعلام، إضافة على عنصر يتصل بخصوصية الشريحة العمرية[xxv]. ولكن هناك ملاحظتين حول هذه المنظومة القيمية، وتتمثل الملاحظة الأولى في عدم التآزر أو التكامل التام بين عناصر المنظومة القيمية، الأمر الذي يجعلها غير متماسكة عضوياً، بل إننا نتوقع أن تفرض هذه العناصر تأكيدات متناقضة فيما يتعلق بموضوعات محددة. والملاحظة الثانية تتحدد بأنه نظراً لان العنصر العالمي في المنظومة هو العنصر الذي أصبحت له الغلبة في نطاق الشباب، فإن ذلك قد تحقق نظراً لأن الشباب هم الأكثر تعرضاً وارتباطاً بالإعلام وتكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى كونها ثقافة متجددة ومتسرعة التغير، وهى في ذلك تعكس الخصائص الشبابية[xxvi].

فقد أوضحت نتائج دراسات علماء الاجتماع أن ثقافة الشباب في أوسع معانيها تضم أنماطاً مميزة خاصة بالشباب تتمثل في الأغاني الشعبية، والرقص، وركوب الخيل، كما استهوتهم أجهزة التصوير ونجوم السينما ومسابقات الدراجات النارية، والشرب في الأماكن الخفية، والحب الرومانسي، ومباريات كرة القدم والسلة والحفلات والنوادي وممارسة الجنس في الأزقة، وارتداء المعاطف الجاذبة السوداء، وحيازة الأسلحة، والتنزه بالسيارات المسروقة، ومن ناحية السياسة يتم التعبير عن تلك الثقافة في صورة مسيرات سلام، وأغاني شعبية،

ومظاهرات واضطرابات وغيرها، وهناك تنوع هائل في جماعات الشباب وتنوع أيضاً في مظاهر ثقافتهم الخاصة بهم.

خامساً: المشكلات التي يعانى منها الشباب في المناطق العشوائية:

تختلف المشكلات التي يواجهها الشباب من حيث نوعيتها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها، فمنها البسيطة التي يستطيع الشاب حلها بنفسه، وأخرى متوسطة تحتاج مشورة من صديق أو قريب أو استاذ أو متخصص(وكلتا الحالتين طبيعية)، أو مشكلات أخرى كبيرة وخطيرة ومعقدة تحتاج إلى جهد ووقت كافي لحلها ولابد من تدخل المتخصصين من الأطباء أو الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين[xxvii].

فلذلك عندما نتكلم عن مشكلات الشباب فإننا نعنى تلك المواقف والحالات التي يقف أمامها الشاب في حرج وحيرة، ويعجزون عن مواجهتها بمفردهم، ولذلك يلجئون إلى الأخصائي الاجتماعي أو الأخصائي النفسي أو المتخصص الطبي طالبين العون والمساعدة بعد أن أصبحوا في ضيق وقلق مما قلل من فاعليتهم وحيويتهم، وأثر على إنتاجهم سواء في المدرسة أو البيت أو العمل، وأصبحوا عاجزين عن أداء أدوارهم الاجتماعية، وصاروا شخصيات مضطربة لا تستطيع التوافق مع المجتمع[xxviii].

فشباب المناطق العشوائية يعانى من العديد من المشكلات سواء كانت تلك المشكلات اجتماعية تتمثل في المشكلات الأسرية أو اقتصادية ومن هذه المشكلات ما يلي:

١. **التناقض بين القيم والمجتمع:** فبينما يتعلم الشباب في وسائل التعليم والتوجيه بدأ بالبيت فالمدرسة والوسائل المختلفة الأخرى في المجتمع كثيراً من القيم المتصلة بالحياة والموجهة للسلوك فإن التناقض بينها وبين واقع الممارسات الحقيقية في المجتمع يمثل مشكلة تؤدى إلى زعزعة الثقة في النظام العائلي والاجتماعي.

وهذا وإذا نظرنا حولنا نجد هذا التناقض في الأفعال والأقوال يعم مجالات الحياة كلها وهو مستباح في مجال السياسة والعلاقات العامة ويغلف المظاهر الاجتماعية، والممارسات الرسمية والشعبية. وخطورة هذا التناقض تتناسب طردياً من حيث مدى تأثيره

السيئ على الشباب إذا كان صادراً من الشخصيات التي من المفترض فيها أنها القدوة للشباب كالآباء والمربين والقادة والموجهين. ومن مظاهر هذا التناقض الذي يقلق الشباب ما يرى من خلاف فكرى أو فقهي بين جماعات مختلفة تنتسب إلى دين واحد إلى درجة تكفير كل جماعة لما سواها مروراً بالخصومة والاتهام بالعصبية وضيق الأفق والتضليل. وإذا اختلت القيمة الأخلاقية للآباء والأمهات وافتقدوا الفضيلة وضاعت بينهم القيم وتصارعت عندهم كماليات المثل والأخلاق فهذا هو الذي يؤثر على المراهق وهذا هو الذي يهز كيانه ووجدانه ويتفاعل في نفسه ففى هذه المرحلة يميل فيها المراهق إلى الفضول ويبدأ تفكيره ينحاز إلى المعنويات ويتعلق بالقيم والروحانيات الخفية في المجتمع نفسه[٣].

٢. **مشكلة ضعف الشعور بالانتماء:** تتميز مرحلة الشباب لدى بعضهم بنوع من الركود سببها عدم وجود رغبة أو دافع أو طموح، أو قد يصاب الفرد الشاب بالغربة حيث يفقد القدرة على التفاعل، وعدم الانتماء بالمعنى السلوكي تعبير عن غياب الدافع لأداء فعل أو عمل معين بالإضافة إلى فقدان الحماس والرغبة في الطموح والإنجاز، هي إذن حالة تتساوى فيها كل الأمور بحيث يفقد الفرد تحديد الأولوية والأهمية في القيام بأفعاله وسلوكياته لأن الشخص اللا منتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد لديه اهتمام بمستقبله، إذن عدم الانتماء لدى الشباب يعتبر مشكلة خاصة عندما يكون مفروضا، أي لا إرادي تفرضه ظروف وبيئة اجتماعية، بمعنى أن يكون الشاب مسلوب الإرادة وتعجز إرادته عن فعل أي شيء، ويكون الشباب أداة تجديد وابداع يرافق حالة الانتماء هذه فقدان بوادر التغيير أو التجديد والإصلاح، كما أن عدم الانتماء تخلق السلبية واللامبالاة وضعف المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد، ومن أهم تجليات الانتماء لدى فئة الشباب في مجتمعنا الرغبة الجامحة في الهجرة خاصة إلى أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، ومن الآثار السلبية الناجمة عن عدم الانتماء ضعف الشعور بالإيثار وسيادة وانتشار النزعة الأنانية المتطرفة والفردانية كأسلوب حياة وعدم الاهتمام بالمصلحة العامة وعدم

الاستعداد للعطاء والانجاز، وحتى لا يلقى اللوم في عدم الانتماء على الشباب تشير الدراسات ومنها دراسة "إحسان محمد الحسن" حول (تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي)، إلى أن حملات الغزو الثقافي المباشرة وغير المباشرة التي تعرض ويتعرض لها الشباب في المنطقة العربية جعلت من الشباب يقف محاصرا بين معطيات التراث العربي الإسلامي وبين الثقافة الأورو أمريكية، حيث أثرت هذه الظروف في الشباب من خلال جمعهم بيت تياري الثقافة العربية والثقافة الغربية ومثل هذا الجمع عرضهم للكثير من المشكلات والتحديات[١].

٣. **الانطواء:** أن تعرض المراهق في طفولته المبكرة للرفض والنبذ والحرمان لفترات طويلة يجعل المراهق شديد الحساسية للنقد والتأنيب، فيشعر المراهق بالمرارة عندما يقلل الآخرون من قيمته، أو عندما لا يمنحونه الثقة، وإزاء هذا نجد المراهق صامتاً لا يبدى رأيه، ويحجم عن الإسهام في المناقشة، وقد يفسر هذا الصمت بالغضب الذي لا يزال عالقاً بنفسه[٢].

٤. **التشغيل والبطالة:** البطالة هي المرض الذي يقتل القدرات العقلية والفكرية والجسدية، كما واقع الأمر، فإنه لا مفر من أن الناس يجب أن يتحركون ويعملون، إذا تم حرمانهم من العمل والنشاط، أدمغتهم أصبحت تعاني، العقول التي أصبحت منهكة، والانضباط عقولهم يصبح ضعيفا، والتلميحات والأفكار الشيطانية الخبيثة السيطرة على قلوبهم، ومن أجل أن يشفى من هذا المرض، يجب على الشباب المتأثر تطوير المصالح التي تناسبهم مثل القراءة، والكتابة، والتجارة، أو أي مهنة أخرى التي يمكن أن تقف بينهم وبين البطالة وأعضاء من المفيد لمجتمعاتهم، سواء كانت للقيام بهذا العمل لأنفسهم أو للآخرين[xxix]. حيث يتوفر العمل الجيد لكل من يطلب عملاً وما يسمى أحياناً بالتشغيل الكامل أهم مطلب من مطالب توظيف التنمية البشرية حتى يمكن توظيف القدرات والمهارات المتاحة لدى الشباب في ظل ظروف عمل مناسبة تؤدى إلى الحصول على كسب مادي في مستوى مناسب وترتفع نسبة البطالة بين الباحثين عن العمل لأول مرة بين الشباب في

مصر، وهى تمثل مشكلة وأزمة اقتصادية واجتماعية تهدد المجتمع، وآثارها الاقتصادية والاجتماعية أكثر خطورة على مستقبل التنمية البشرية في مصر لاتصالها المباشر بأوضاع الإنسان المصري في حاضره ومستقبله[٢].

٥. **العنف والسلوك العدواني:** الجو الأسري كفيل بتعلم الطفل مختلف أنواع السلوك ، وكلما اتسم بالحب والاستقرار والتفاهم كلما ساعد على نمو شخصيه متزنة سويه؛ بينما تؤدي الخلافات والمشاحنات بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل إلى نموه نموا نفسيا غير سليم وقد يؤدي ذلك إلى اكتساب الطفل سلوك العنف في المستقبل ؛فقد يتعلم الطفل سلوك العنف بطريقه مباشره عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف بين أفراد الأسرة، تزداد احتمالية اكتسابهم لهذا النمط من السلوك[٣]، وكذلك الجدل العقيم، والتورط في المشاكل، والضجر السريع، والتأفف[٤].

ويرتبط التعرض للعنف والصدمات النفسية في مرحلة الطفولة مع النمو العصبي غير نمطية و تحيزات معالجة المعلومات اللاحقة، مما أدى إلى ضعف التعلق والعدوان و السلوك العنيف، فالأطفال الذين يعانون من الإهمال وسوء المعاملة من الآباء هم في خطر أكبر للسلوك العدواني والمعادي للمجتمع و المخالف العنيفة في الحياة في وقت لاحق[٥].

٦. **تعاطي المخدرات والكحول:** إن الشباب الذين يعيشون في هذه المناطق لديهم مستويات عالية من التعرض لبيع واستخدام المخدرات غير المشروعة والنشاط الإجرامي والسلوك المعادى للمجتمع[٦].

وتعتبر مشكلة الإدمان مشكلة ذات أبعاد اقتصادية وسياسية ولعل خطورتها تكمن في أضرارها بالإنسان الذي هو عصب التنمية وركيزة أساسية لأي تقدم في كل مجتمع ذلك لان ضرر تعاطي المخدرات لا يعنى عند متعاطيها وحده بل يمتد أيضاً إلى أسرته وبالتالي تنعكس أثارها على المجتمع وقد كشفت إحدى الدراسات العلمية التي تمت

"بجامعة كولومبيا والولايات المتحدة الأمريكية" عن أن الموارد البشرية تعتبر مفتاح التطور الاقتصادي في المجتمع لذلك زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة مشكلة الإدمان لدى الشباب[xxx]. وقد ركزت جهود الحالية في مجال الكحول وتعاطي المخدرات حول مفاهيم المخاطر والعوامل الوقائية وتفاعلها، تسعى هذه الجهود لمنع أو الحد من آثار عوامل الخطر (تلك المتغيرات المرتبطة بوجود احتمالات كبيرة لظهور، وزيادة شدة ومدة أطول من المشكلات الصحية العقلية الكبرى) وزيادة العوامل الواقية (الظروف التي تعمل على تحسين مقاومة الفرد لعوامل الخطر والاضطرابات)[xxxi]. ولقد انتشرت تلك الظاهرة لدى شباب المناطق العشوائية بسبب الحرمان من التعليم وكذلك ارتفاع نسبة التعاطي بين الكبار الذين يعملون في المهن الحرفية والخدمية والبائعون الجائلون في تلك المناطق.

٧. **مشكلات سوء التوافق:** المقصود بسوء التوافق هو عدم مقدرة الفرد على التؤاوم مع ظروف معينه، وعدم قدرته على تحقيق مطالب العالم الخارجي وعدم قدرته على تغيير الظروف البيئية لتناسب مطالبة، أو بمعنى أخر هو عدم قدرة الفرد على التفاهم والانسجام بينة وبين بيئته، وعدم قدرته على إشباع اغلب حاجاته، وتصرفه تصرفات لا اجتماعية لا تتناسب مع مطالب البيئة المادية والاجتماعية، وعدم قدرته على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديدا، أو مشكلة مادية، أو اجتماعية أو أخلاقية تغييراً مناسب هذه الظروف الجديدة، ويبدو في عجزة عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظر من نفسه، وسوء التوافق له جانبان : سوء توافق نفسي داخلي بين الفرد ونفسه، وسوء توافق خارجي بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها.

ومن مشكلات سوء التوافق عدم قدرة الفرد على الانسجام مع غيره، سواء في المدرسة، أو في المنزل، أو مع شخص يحتك به في الحياة، وقد يرجع ذلك إلى اضطراب بيئته، فالأب الذي يستغرق في عملة حتى تحرمه ظروف عملة القاسية من قضاء وقت ملائم

مع أبنائه لمناقشتهم في شئونهم ورعايتهم يمنع هؤلاء الأطفال من فرصة تمثل شخصيته وامتصاص قيم الجماعة ومستوياتها الخلقية منه[xxxii].

٨. **التحديات الجنسية:** يأتي النضج الجنسي في المراهقة وبداية الشباب بعديد من الحاجات والمشكلات، تتعلق بعضها بفهم الشباب لما يجرى في كيانه ويتصل بعضها بقبول ما يحدث، ويرتبط بعض ثالث بضرورة العثور على متنفس لطاقة المتدفقة الجديدة، لذلك يستلزم النضج الجنسي نوعا من التكيف مع مشكلات الجنس عن طريق التربية السليمة التي يفهم من خلالها الشباب تلك التغيرات الكبيرة التي تداهمهم في هذه المرحلة وكيف يتعاملون معها وكيف يصلون إلى مدخل سليم لحلها، ومن أهم المشكلات الجنسية التي يعانى منها الشباب في هذه المرحلة مشكلة العادة السرية وما يصاحبها من الشعور بالخطأ والخوف والقلق وهى مشكلة يهتم رواد الشباب بمواجهتها عن طريق توعية الشباب بدوافعها وأسبابها وترشيدهم بعواقبها وأضرارها، وتصحيح بعض الأفكار الخاطئة التي ترتبط بهذه المشكلة، ثم بإشراكهم في ممارسة الأنشطة المختلفة التي تمتص طاقاتهم وتشغل أوقات فراغهم[xxxiii]. ونلاحظ أن تأخير عمليات النمو والنضج لدى الشباب، وعدم قدرتهم بسهولة على تكوين عائلات خاصة بهم، ومن ثم أقاموا علاقات جنسية متنافرة وغير مألوفة. ومن مظاهر ذلك قلة معدلات المواليد بين المتزوجين أقل من عشرين عاماً منذ منتصف السبعينات، وارتفاع نسبة أطفال غير الشرعيين لأمهات تقل أعمارهن عن العشرين عاماً، فلذلك طور الشباب استراتيجيات وأساليب جديدة في تكوين العائلة، ولم يعد الزواج ومغادرة منزل الوالدين خطوات ثابتة كما كانت في الماضي خاصة بين شباب الطبقة العاملة[xxxiv].

٩. **شغل أوقات الفراغ:** تعد مشكلة وقت الفراغ والمقصود به هنا الوقت الحر الذي يعبر عن اختيار ذاتي وطرق استغلاله، مشكلة تؤرق الشباب على وجه الخصوص والمجتمع على وجه العموم، باعتبار أن وقت الفراغ هو مشكلة فردية واجتماعية في آن واحد، حيث أن استغلال وقت الفراغ بصورة مثلى يعد نوعا من أنواع التقدم الاجتماعي وإهداره أو عدم

استغلاله وسيلة تؤدى إلى السلوك ألانحرافي وخاصة عندما تصاب المؤسسات المنوطة بذلك بالإخفاق[xxxv].

فقد يؤدى عدم شغل وقت الفراغ لدى الشباب بطريقة إيجابية إلى العديد من الآثار السلبية ومنها:

- يأتي الفراغ وعدم استثماره بطريقة ايجابية على رأس الأسباب المباشرة لانحراف الشباب حيث يعتبر المسئول عن مشاكل تشرد الشباب والتسكع في الشوارع وعلى النواصي.
- يؤدى عدم شغل واستثمار أوقات فراغ الشباب من خلال المؤسسات المجتمعية بطريقة تعود على الشباب بالنفع إلى إتاحة الفرص لانضمامهم إلى رفاق السوء والعصابات وإدمان المخدرات وكل ما يؤدى إلى تدهور الأخلاق والقيم والإمراض النفسية.
- أن مجرد تضيع الوقت في التسلية واللهو أو الهروب من العمل أو مجرد قتل الوقت والجلوس بالمقاهي ولعب الورق يعتبر عاملاً من العوامل التي تؤدى بالشباب إلى القيام بممارسات تؤدى بهم للإضرار بالنفس خاصة من الناحية الصحية والاقتصادية.
- تتحول بعض ممارسات اللهو لدى الشباب بدلاً من مجرد شغل وقت الفراغ إلى تحول الشباب إلى تعاطي المخدرات ومشاهدة الأفلام المخلة أو التي تغذى الغرائز والشهوات إلى غير ذلك من وسائل تدمير شخصية الشباب جسمياً وعقلياً وأخلاقيا وكلهما أشكال من الانحراف عن الأداء الاجتماعي السليم مما قد ينعكس على اضطراب شخصية الشاب وسوء أدائهم وهذا في حد ذاته إهدار لطاقة بشرية يفقدها المجتمع ويحرم من إسهاماتها في تحقيق التنمية[xxxvi].

١٠. **العولمــة الثقافيــة:** تشير العولمة الثقافية إلى ظهور مجموعة محددة من القيم والمعتقدات التي يتم مشاركتها إلى حد كبير في جميع أنحاء الكوكب[xxxvii]. والعولمة الثقافية تعنى سيادة كونية تكاد تكون واحدة في جميع دول العالم وذلك لانتشار وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة وخاصة بسبب ثورة الاتصالات الحديثة والتي أدت إليها الاتصالات المباشرة بواسطة الأقمار الصناعية وأجهزة الاستقبال الحديثة وأيضاً ظهور ما

يسمى بشبكة المعلومات (الانترنت)، وتلعب العولمة الثقافية دوراً هاماً فهي تشكل البنية الثقافية والشخصية الإنسانية بوجه عام كما تؤثر على الثقافة والوعي والإدراك واللغة والسلوك والهوية والانتماء والإدراك الاجتماعي داخل المجتمع على حدة وعلى المستوى العالمي على السواء[xxxviii].

قد تؤثر ثقافة العولمة على الشباب وخصوصا أن العناصر الرئيسية في مرحلة الشباب تتمثل أساساً فيما يخص الوعي والنمو والسلوك خلال تلك المرحلة، والتي من مظاهرها:

- التوتر بين الذات والمجتمع، ووصف المجتمع للشباب بأنهم هاربون من المدرسة ومتمردون أو ممتثلون.
- عدم وضوح هوية المراهق وماهيته وهو يحاول جاهدا تحقيق ذات الشعور، ومن ثم يتعرف على احتمال الصراع والتباين بين ذاته ونطاقه الاجتماعي.
- إن فترة الشباب تعد مرحلة لتغيير مشاعر النفور Estrangement والقوة الكلية، ونفور الشباب يعنى مشاعر العزلة وعدم الواقعية وعدم الارتباط بالعالم الخارجي والاجتماعي للشخص.
- رفض التنشئة الاجتماعي Socialization والتكليف الثقافي Acculturation، ومع مرور الوقت يصبح الفرد مدركا للآثار الشديدة على شخصيته ومجتمعه وثقافته. وفى بعض الأوقات قد يحاول الشاب أن يخرج عن أدواره المحددة وثقافته وتاريخه[xxxix].

ويرى الباحث أن هذه المشكلات التي يعانى منها الشباب في تلك المناطق هي نتيجة حتمية بسبب ضعف سياسة رعاية الرعاية الاجتماعية الناتجة عن إهمال الدولة لهذه الفئة، وكذلك عدم اهتمام المسئولين بحاجات سكان المناطق العشوائية والشباب في هذه المناطق مما ترتب علية العديد من المشكلات، ونلاحظ أن هذه المشكلات تأثر بالسلب على الأمن الوطني والقومي للدولة.

سادساً: العوامل المؤثرة في حدوث المشكلات الاجتماعية للشباب:

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في حدوث المشكلات الاجتماعية للشباب إلى[xl]:

- عوامل ذاتية ترجع للشباب نفسه.
- عوامل أسرية حيث تلعب الظروف الأسرية في بعض الأحيان الدور الرئيسي في حدوث مشكلات للشباب.
- عوامل اجتماعية حيث ترجع أسباب المشكلات إلى بعض الجماعات التي يتمنى أن ينضم الشباب إلى عضويتها.
- عوامل بيئة تتعلق بالحي أو بالمجتمع الذي يعيش فيه الشباب.

ويمكن تحديد العوامل المسببة لمشكلات الشباب فيما يلي:-

- العامل الأول: قد لا توجد أو لا تتوافر انساق الموارد في حياة الشباب.
- العامل الثاني: قد لا توجد الأنساق الخاصة بالموارد الكافية لإشباع احتياجات الشباب أو تزويدهم بالمساعدة الملائمة التي يحتاجون إليها مما يسبب لهم مشكلات ناجمة عن عدم إشباع احتياجاتهم كلياً أو جزئياً.
- العامل الثالث: قد لا توجد لدى الشباب معرفة أو قد لا يعلمون بوجود نسق للمورد الذي يمكنهم الاستفادة منه، مثال على ذلك عدم معرفة جماعة الشباب في مجتمع محلى بوجود مركز شباب لهذا المجتمع المحلى مما قد يكون سبباً في عدم استثمار الشباب لأوقات فراغهم بطريقة سليمة وقد يسبب ذلك مشكلة وجود فراغ لدى الشباب يجعلهم أكثر عرضة للانحراف والعنف والانقياد للتيارات غير السوية في المجتمع.
- العامل الرابع: قد ترجع المشكلة إلى تردد الشباب في اللجوء إلى أنساق الموارد الموجودة في المجتمع للاستفادة منها.
- العامل الخامس: وجود صراع بين الأنساق المجتمعية المسئولة عن إشباع احتياجات الشباب، وقد يمثل ذلك عاملاً من عوامل حدوث مشكلات لعدم وجود تنسيق بين تلك

الأنساق لإشباع الاحتياجات نظراً لعدم تفهم كل نسق لطبيعة دور الأنساق الأخرى وتكاملها للشباب.

- العامل السادس: قد تسهم عدم كفاءة الأنساق في وجود مشكلات للشباب المستفيدين منها مثال ذلك.
  - أن تلك الأنساق لا تعمل بكفاءة بسبب وجود مشكلات داخلية تتمثل في وجود نزاعات بين المتخصصين فيها تعوق فعاليتها في تقديم خدماتها للمستفيدين منها.
  - عدم توافر الكفاءات البشرية القادرة على أداء العمل وتحقيق أهداف النسق.
- العامل الثامن الضغوط الاجتماعية: وهى كثيرة على الشاب، فهو عليه أن يفكر لنفسه، ويختار ويحقق ذاته ولكنه لابد أن يتطابق تفكيره وسلوكه مع المعايير الاجتماعية، كذلك يريد الشاب أن يحقق ميوله ويشبع حاجاته، ولكن ذلك في إطار توافقه مع الآخرين[١].
- العامل التاسع عدم الوضوح: الغموض في أذهان الكبار(الأباء والمربين) بخصوص بعض المفاهيم مثل السلطة، والحرية، والنظام، والطاعة، والديمقراطية وغيرها واختلاف وجهات النظر بين الكبار والشباب بخصوص هذه المفاهيم[٢].

سابعاً: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات شباب المناطق العشوائية:

تعتبر الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن العاملة في مجالات الرعاية الاجتماعية تعاملا مع المواطنين بنظرة شاملة متكاملة إذ أنها تتعامل مع مجال حياة الإنسان كلية محاولة في نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته[٣].

ويعد مجال رعاية الشباب أحد مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية تنبع الممارسة فيه من مفاهيم وقيم وأهداف الخدمة الاجتماعية بوجه عام كمهنة متخصصة، ومع ذلك فإن مفاهيمه وأهدافه التي تناسب طبيعة العمل مع الشباب والتي تتضمن جهودا وخدمات متخصصة يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون ومستعدون للعمل وممارسة أساليب وتكنيكات المهنة في هذا المجال مع الالتزام بقيم المهنة ومبادئها لتوجيه سلوكهم تجاه كل من العملاء وزملاء المهنة والتخصصات الأخرى و المؤسسة والمجتمع بوجه عام، مع الاهتمام بالتعامل مع الشباب

الأسوياء وغير الأسوياء في كل المؤسسات الخاصة برعاية الشباب كمراكز الشباب وبيوت الشباب لتغطي ميادين تواجده كلها، في ظل مراعاة رغباتهم و ميولهم، وتفردهم عن غيرهم[٤].

وتهدف الخدمة الاجتماعية إلي مساعدة الشباب في حل الموقف الإشكالي، وذلك بالتعاون والاتفاق بين الأخصائي الاجتماعي والشاب في حل المشكلة[٥].

إن الخدمة الاجتماعية لا تتعلق بتقديم الحلول للمشاكل فقط، ولكنها توفر الساحة التي يمكن للعملاء استعراض همومهم، ونرى كيف يمكن لهم إدارتها أفضل ويعيشون حياة فعالة، والخدمة الاجتماعية تربط العملاء مع الخدمات والموارد والفرص، التي قد توفر لهم المساعدة التي يحتاجونها، وهذا يسهم في حل المشاكل للعملاء، ومن المهم أن ندرك في الخدمة الاجتماعية حقيقة أنها مهنة قابلة للتكيف، وهى واحدة أكثر استجابة ومساءلة لمنطقة بعينها وشعبها، وتقوم الخدمة الاجتماعية على توفير خدمات الرعاية الاجتماعية، عندما تعجز قدرة الناس على الاستجابة لمطالب الحياة الأساسية، وعندما يبدو نمو القدرات غير قابل للتحقيق، وعندما يعجز الفرد عن اتخاذ قرارات مهمة، وينبغي للخدمة الاجتماعية مساعدة العملاء على التعامل مع الحياة، والانخراط في الأنشطة المدرة للنمو، واتخاذ قرارات فعالة[xli].

والخدمة الاجتماعية تنظر إلى رعاية الشباب باعتبارها جهودا مهنية ذات أهداف وقائية وعلاجية وتنموية، تعتمد على خدمات وبرامج منظمة حكومية وأهلية ودولية تؤدى للشباب بغرض مساعدتهم كأفراد وجماعات ومجتمعات لمواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم الضرورية لنموهم، ولتحقيق أقصى تكيف ممكن مع بيئاتهم الاجتماعية بما يتفق و إمكانياتهم وإيديولوجية المجتمع الذي يعيشون فيه[xlii].

وعلية نجد أن مهنة الخدمة الاجتماعية تسعي في تعاملها مع الشباب بصفة عامة وشباب المناطق العشوائية بصفة خاصة إلي تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتأهليه، وذلك لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، وهذه الاهداف تتمثل في:

(أ) أهداف وقائية:

حيث يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى وقاية الشباب من التعرض للمشاكل النفسية والاجتماعية من خلال عمليات التوجيه والإرشاد، والتوضيح، والإقناع، وإثارة الوعي مع

المحيطين بالشاب لفهم احتياجات ومتطلبات مراحل النمو التي تمر بها، وكيف يمكن توفير أنسب الوسائل التي تساعد على تحقيق النمو بدون مشاكل أو صعوبات[xliii].

(ب)أهداف علاجية:

تتمثل هذه الأهداف في مساعدة الشباب للتعرف على مشكلاتهم الناجمة عن عدم التوازن بين بيئاتهم التي يعيشون فيها، والعمل على حلها أو تخفيفها إلى أدنى حد ممكن، بمعنى مساعدة الشباب على استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، وعلى التغلب على صعوبات التوافق الاجتماعي مع أنفسهم ومع الآخرين[xliv].

(ج)الأهداف التأهيلية :

هي إجراءات تستهدف الاستفادة من إمكانيات وقدرات الشباب وتوظيفها التوظيف المناسب لمساعدتهم على أدائهم لدورهم الاجتماعي بأكبر كفاءة ممكنة[xlv].

كما تهدف الخدمة الاجتماعية إلي إرشاد العاملين بالمؤسسات إلي تقدير احتياجات الشباب، والعمل علي تقييم الممارسة المهنية بالمؤسسات، وإيجاد حلولاً للمشكلات الموجودة بالمؤسسة، كما تعمل علي مساعدة الشباب في الاستفادة من موارد المجتمع وتلبية احتياجاتهم الفعلية[xlvi].

وتركز أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية في مساعدة الشباب في المناطق العشوائية علي حل مشكلاتهم عن طريق اتباع أفضل النظريات والمداخل النظرية مع الشباب، والعمل علي إرشاد الشباب لفهم ذاته، وفهم علاقاته مع الآخرين، وتركز المداخل النظرية علي الأفراد كأساس للتدخل، ومساعدتهم في إيجاد أفضل الحلول للمشكلات التي يعانون منها[xlvii].

ويظهر هذا من خلال مجال رعاية الشباب والذي يمثل أحدى ميادين الخدمة الاجتماعية التي تعمل معها طرق الخدمة الاجتماعية الثلاثة وسوف نعرض دور كل طريقة وهي كالتالي-:

(أ) دور خدمة الفرد في مجال رعاية الشباب:

تهتم خدمة الفرد في مجال رعاية الشاب بمساعدة الأفراد للاستفادة من أوجه الرعاية المقدمة لهم من جانب، ومساعدته علي مواجهة المواقف التي تعوق هذه الاستفادة من جانب أخر، ولذلك يقوم أخصائي خدمة الفرد بالتعامل مع الحالات الفردية مستعينا بما لديه من معارف ومهارات في فهم وتفسير طبيعة السلوك. كما تهدف طريقة خدمة الفرد في مجال رعاية الشباب إلي ما يلي:

١. مساعدة الشباب علي حل مشكلاتهم الفردية التي تهدف إلي تربية شخصيتهم وتقويتها حتى يصبحوا قادرين علي مواجهة مشكلاتهم والتفكير في حلها بطريقة موضعية.
٢. دور أخصائي خدمة الفرض مع الشباب في مرحلة النمو ومساعدة علي اجتيازها بنجاح لأن الشباب في تلك المرحلة من عمرهم ويكون لها الاستعداد كافيا لتقبل تغيرات في الاتجاهات بدون مقاومة شديدة.
٣. الكشف عن الجذور الأولي لمشكلات الشباب الاجتماعية قبل الوقوع فيها.
٤. تجنب المجتمع أعباء اقتصادية واجتماعية مستقبلية حيث أن خدمة الفرض برعايتها لهذه الفئات ستحول دون تحولهم مستقبلا إلي طوائف من المتشردين أو العاطلين الذين يشكلون عبئا اقتصاديا ثقيلا علي المجتمع.
٥. تقديم الخدمات المفروضة لدى عند التعرض للأفراد المؤكدة.
٦. تدعيم قيم التضامن الاجتماعي في المجتمع، فالخدمات الفرضية للعملاء سواء في المؤسسات الاجتماعية الحكومية أو الأهلية[xlviii].

(ب)دور خدمة الجماعة في رعاية الشباب:

لقد زاد الوعي مؤخراً باهتمام المجتمعات بمهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من إسهامات فعالة في حل كثير من المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات والمجتمعات. فهي مهنة لها فلسفتها وأهدافها ومبادئها وطرقها وأخلاقياتها الخاصة بها، مما ساعد على تنوع وتعدد مجلات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الأفراد والجماعات

من خلال تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات ملائمة من الحياة في إطار احتياجات وإمكانيات المجتمع[xlix].

تعتبر خدمة الجماعة في مجال رعاية الشاب تؤمن بمجموعة من الحقائق العلمية اللازمة لنجاحها علي النحو الاتي : -

١. إن خدمة الجماعة في تعاملها مع الشباب تحرص علي أهمية الجماعات في عملية التنشئة لأن هذه الجماعات يتأثر بها الشباب في حياتهم وسلوكهم حيث تعمل علي تنمية شخصيتهم وتعديل اتجاهاتهم من خلال علاقتهم مع الأفراد الآخرين.
٢. إن خدمة الجماعات في تعاملها مع الشباب تحرص علي مبدأ التغير والاختلاف حيث أن الأفراد تختلف احتياجاتهم من فترة إلي أخري.
٣. إن خدمة الجماعات في تعاملها مع الشباب يجب أن تأخذ بالأسلوب الديمقراطي لأن من خلاله لا يسيطر فرد علي أخر أو يتحكم في سلوكه كما يحترم كرامة الفرد.
٤. إن خدمة الجماعة في تعاملها مع الشباب تحرص أن يكون سلوكه واتجاهاته قابلة للتغير والتعديل ومن ثمة فإن كل استثمار للجهود المادية والبشرية في مساعدة الشباب لإكسابه القيم والمعارف والمهارات يكون استثمار مفيد[l].

(ج)طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية الشباب:

إن تزايد التعقد في الحياة الاجتماعية وتزايد المشكلات والاحتياجات، خاصة في الدول النامة تصبح النظرة الكلية للتعامل مع تلك المشكلات والاحتياجات، أحد الاستراتيجيات الاساسية في التعامل مع تحديات التنمية الاجتماعية، وهذا بدورة يؤكد علي أهمية الدور الذي يمكن أن تمارسه طريقة تنظيم المجتمع كطريقة أساسية من طرق الخدمة الاجتماعية لإحداث فعاليات متزايدة لعمليات التنمية سواء علي المستوي المحلي أو القومي، خاصة وأن المشكلات التي تواجه المواطنين في المجتمع النامي تمثل ظواهر عامة يمكن معالجتها في الاطار المجتمعي أو من خلال إحداق تغيرات في البناءات المؤسسية في المجتمع[li].

بناءاً علية تكون أدوار طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية الشباب كالاتي:

١. توفير فرص عمل للشباب والمساهمة في حل مشكلة البطالة من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية.

٢. توفير فكرة العمل الحر للشباب الراغبين في الاستثمار ودعمهم لمواجهة متطلبات السوق وذلك عن طريق :-
٣. تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والقائمة بغرض رفع إنتاجها وزيادة قدراتها علي توفير فرص العمل.
٤. العمل علي إنشاء مشروعات صغيرة جديدة توفر بدورها فرص عمل جديدة.
٥. رفع مستوي معيشة الشباب غير العاملين وذلك من خلال برامج الأشغال العامة،

وأيضا هناك أدوار أخرى لتنظيم المجتمع:-

- تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع عن طريق مشاركة الشباب في جميع عمليات التغير التي تغذي مجتمعهم.
- المساعدة في إزكاء الوعي الاجتماعي والإنتاجي لتلك الشباب عن طريق المحاضرات والندوات وبرامج السينما والإذاعة والتلفزيون حتى يزيد مستوى مشاركة الشباب في برامج التنمية الاجتماعية الاقتصادية[iii].

والخدمة الاجتماعية تستخدم مجموعة متنوعة من المهارات والتقنيات والأنشطة التي تتماشى مع التركيز الكلى على الأشخاص وبيئاتهم، تتراوح تداخلات الخدمة الاجتماعية في المقام الأول من العمليات النفسية التي تركز على الشخص للمشاركة في السياسة الاجتماعية والتخطيط والتنمية، وتشمل هذه المشورة، الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، والعمل الجماعي، والعمل الاجتماعي التربوي، والعلاج الأسرى، فضلاً عن الجهود المبذولة لمساعدة الناس في الحصول على الخدمات والموارد في المجتمع، وتشمل التدخلات أيضاً إدارة الوكالات، وتنظيم المجتمع والانخراط في العمل الاجتماعي والسياسي للتأثير في السياسات الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، والتركيز الكلى من الخدمة الاجتماعية يعتبر عالمي، ولكن أولويات ممارسة العمل تختلف من بلد إلى آخر ومن وقت لآخر تبعاً للظروف الثقافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية[iiii].

المراجع

(1) N. Aydan SAT: A Critique on improvement plans: : A tool for transformation of squatter housing areas in Ankara (1), METU JFA 2007/2, p27.

(٢) مصطفى محمد موسي: التكدس السكاني العشوائي والإرهاب، جامعة الملك نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٠، ص١٧.

(٣) حسين سراج : تطوير العشوائيات في مصر، القاهرة، د. ن، ٢٠١٠، ص ١

(4) Chandramouli, Dr.C., I.A.S: Slums In Chennai, Proceedings of the Third International Conference on Environment and Health, Chennai, India, 15-17 December, 2003. Chennai: Department of Geography, University of Madras and Faculty of Environmental Studies, York University. P 82..

(٥) محمد عماد نور الدين: مشروعات المواقع والخدمات كمدخل للحد من ظاهرة الإسكان العشوائي في مصر، بحث منشور مجلة تقنية البناء، القاهرة، العدد الثانى عشر، اكتوبر ٢٠٠٧، ص٧١.

(٦) صلاح أحمد هاشم: دراسات في مشكلات المجتمع المعاصر، القاهرة، فكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٧١.

(٧) نعمات محمد نظمى وآخرون: تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للإسكان المتوافق فى مصر دراسة حالة منطقة منشأة ناصر بالقاهرة، بحث منشور مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، معهد بحوث العمارة والإسكان ، المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء، القاهرة، ١٢ – ١٤ ابريل ٢٠٠٧، ص

(٨) إيمان مرعي : المناطق العشوائية، القاهرة، مؤسسة الأهرام الاقتصادي، ٢٠١٥، ص٤

(9) Marwa A. Khalifa: Redefining slums in Egypt: Unplanned versus unsafe areas, Contents lists available at Science Direct, Habitat International, journal homepage: www.elsevier.com/locate/habitatint, Habitat International 35 (2011), p 40.

(10) Minwuyelet Melesse: City Expansion, Squatter Settlements and Policy Implications in Addis Ababa: The Case of Kolfe Keranio Sub-City, Working papers on population and land use change in central Ethiopia, nr. 2, Acta Geographica-Trondheim Serie A, Nr. 9 Series A, No. 9, Addis Ababa University, Trondheim 2005, p8.

(١١)مها سامح مهنا: كيفية تطوير العشوائيات للوصول إلى التنمية المستدامة، الفنون الجميلة في مصر عام من الإبداع، العيد المئوي لكلية الفنون الجميلة ،القاهرة ٢٠٠٨، ص ٢.

(١٢)أحمد محمد عمر: العشوائيات السكانية فى المدن المصرية، العدد الخامس والتسعون، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠٠٠، ص٥٩.

(١٣)مصطفى محمود: العشوائيات وثقافة الفقر دور الدولة وآليات المواجهة"، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠١٤، ص٢٤.
(١٤)محمد العدوى: العشوائيات والامن البشري، دراسة في اثر العشوائيات على التنمية والامن القومى، القاهرة، دار مصر المحروسة، ٢٠٠٧، ص ٧٥.
(١٥)برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: شباب مصر بناة مستقبلنا"، مصر تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠، ص٨٧.
(١٦)حسين سراج : مرجع سبق ذكره ، ص١.
(١٧)صلاح أحمد هاشم: مرجع سبق ذكره، ص ص٧٣ : ٧٤.
(18) Marc Jans and Kurt De Backer: Youth (-work) and social participation. Elements for a practical theory, Delphi-research, Flemish Youth Council - JeP!, Brussel, p5.
(19) Roshan Danesh: Youth and Peace building, Encyclopedia of Peace Education, Teachers College, Columbia University, 2008, p3.

(٢٠)نعمات محمد نظمى وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص ١٩٥: ص ٣١٤.
(٢١)برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مصر تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠ ،"شباب مصر بناة مستقبلنا"، ص٨٧.
(٢٢)عبدالله سيدى الطارقي: دعه فإنه مراهق، جده، دار كنوز المعرفة، ٢٠١١، ص٣٨.
(٢٣)محمد السيد إمام: مقدمة في علم الاجتماع الريفي، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ص ٢٤٩: ٢٥٠.
(٢٤)محمد النوبي محمد علي: مقياس الانتماء للمراهقين المعوقين بدنيا والعادين، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٥١.
(٢٥)طارق كمال: سيكولوجية الشباب تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٥، ص ص ١٢: ١٤.
(٢٦)محمد السيد إمام: مرجع سابق ، ص ص ٢٥٠: ٢٥٣.
(27) Sean Marston: Youth and Youth Culture, Website: www.youthmesh.org

(٢٨)عماد المليتي: تأملات في مفهومي الشباب وثقافة الشباب، كلية التربية، جامعة الكويت، بدون سنة نشر، ص ص١١: ١٢.
(29) Kylie Bobbermein : Youth Culture Exploring artistic forms as interventions for addictive behaviours, The University of Queensland, October 2005, p9.

(٣٠)فرد ميلسون: الشباب فى مجتمع متغير، ترجمة وتقديم يحي مرسى عيد بدر، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ص١٤.
(٣١)المنجى الزيدى: ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام، الكويت، عالم الفكر، المجلد ٣٥، العدد الأول، سبتمبر ٢٠٠٦، ص٢٠٤.
(٣٢)عماد المليتي: ثقافة الشباب العربي: مرجع سبق ذكره، ص ص ٦: ٧.

(٣٣)طلال عبد المعطى مصطفى: البنى الاعتقادية فى ثقافة الشباب دراسة ميدانية فى جامعة دمشق، بحث منشور مجلة اتحاد الجامعات العربية للاداب، المجلد الثامن، العدد الثاني، جامعة اليرموك، الاردن، ٢٠١١، ص ص ٦١١: ٦٥٦ .
(٣٤)على ليلة: الثقافة العربية والشباب، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص٢٠.
(٣٥)ابوالحسن عبدالموجود إبراهيم: العمل مع الشباب نظرة اجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨، ص ص١٥٧: ١٥٨.
(٣٦)محمد سلامه محمد غباري: التنمية ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠١١، ص١٠٧.
(٣٧) محمد يوسف خليل: الطفولة والمراهقة، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص٥٨.
(٣٨)يزيد عباسي: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، ٢٠١٦، ص ص ١٤٧ : ١٤٨.
(٣٩)خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، الاسكندرية، مركز توزيع الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣، ص٤٠٦.
(40) Muhammad Salih al-'Uthaymeen: Youth's Problems - Issues that affect young people Discussed in light of the Qur' an and the Sunnah, Translated by 'Abdur-Raafi' Adewale Imaam,Saudi Arabia, Riyadh, Intemational Islamic Publishing House (IIPH), 2011, p37 .
(٤١)محمد سيد فهمي: إدارة الأزمة مع الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠١٢، ص١٧٥.
(٤٢)طلعت إبراهيم لطفي: الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعه الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.٢٠٠١، ص١٣.
(٤٣)فتحي مصطفي الشرقاوى، مجدة احمد محمود: علم النفس العام، القاهرة، مطبعة جامعة عين شمس، ٢٠١٤، ص٢٤٢.
(44) Dinesh Sethi, Karen Hughes, Mark Bellis, Francesco Mitis and Francesca Racioppi: European report on preventing violence and knife crime among young people, WHO Regional Office for Europe, 2010, p2.
(45) Tina Byrne et al: Free-Time and Leisure Needs of Young People Living in Disadvantaged Communities, Combat Poverty Agency, Bridgewater Centre, First published 2006, p1.
(٤٦)إيمان محمود دسوقي عويضة: ممارسة المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة ومشكلات شباب المناطق العشوائية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠١١، ص ص١١٢: ١١٣.
(47) Laurie M. Dickson, Jeffrey L. Derevensky, Rina Gupta: The Prevention of Gambling Problems in Youth: A Conceptual Framework, Journal

of Gambling Studies, Vol. 18, No. 2, Summer 2002 ,McGill University, p103.

(٤٨)محمد سلامه محمد غباري: مرجع سابق، ص١٢٢ : ص١٢٣.
(٤٩)نورهان منير حسين فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص٢٥٦.
(٥٠)يحيى مرسى عيد بدر، فوزي رضوان العربي: الإدراك المتغير للشباب المصري دراسة في الانثروبولوجيا المعرفية، الإسكندرية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ ،ص١٧.
(٥١)محمود الكردي وآخرون: الشباب ومستقبل مصر، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، مشروع توثيق الإنتاج العربي في علم الاجتماع ، ٢٠٠١، ص١٣٥.
(٥٢)أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: العمل مع الشباب نظرة اجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٥٧: ١٥٨.
(53) Lauren Movius: Cultural Globalisation and Challenges to Traditional Communication Theories, University of Southern California, USA..

(٥٤)فريد النجار: ثقافة الشباب العربي: العولمة والرعاية الاجتماعية في مصر، بحث منشور المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
(٥٥)يحيى مرسى عيد بدر، فوزي رضوان العربي: مرجع سبق ذكره ،ص٢٠١.
(٥٦)ماهر أبو المعاطى على: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، ط٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب الثالث عشر، ٢٠٠٣، ص ١٩٣
(٥٧)سيد محمود الطواب: سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، الاسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠١٣، ص ص ١٤- ١٥.
(٥٨)محمود عبد الحليم منسى، سيد محمود الطواب: علم نفس النمو للأطفال، الاسكندرية، دار الفتح للتجليد الفنى، ٢٠٠٧، ص٣٥٠.
(٥٩)جمال شحاتة حبيب: مرجع سبق ذكره، ص ص٢٩٤: ٢٩٥.
(٦٠)ماهر ابو المعاطي علي وأخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتب الجامعي، ٢٠٠١، ص١٢٦.
(61) Margaret Schubert : Interviewing in social work practice, An Introduction, virginid, council of social work Education, Inco, 1991, p.23.
(62) Winsome Gordon, Wilma Guez and John Allen: Social Work, MODULE 3, SWAZILAND, Copyright UNESCO, Printed in France, February 2000.
(٦٣)ماهر ابو المعاطي علي وأخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، مرجع سابق، ص١٢٧.

(٦٤)محمد سيد فهمي: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص١٢٩.
(٦٥)مدحت محمد أبو النصر: الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥، ص٣٠.
(٦٦)نصر خليل عمران وآخرون: الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، حلوان، مركز السوق الريادي، ١٩٩٨، ص٤٣١.
(67) Brenda Buboes & Karla K. miley : social work, An Empowering profession, Boston, Pearson, Education, Inc., 2005, pp. 226 – 228.
(68) Lena Nominal : Anti – oppressive practice in context, in Jo compling et. Al. : social work themes, issues and critical Debates, London, palgrave, 2002 p.3.
(٦٩)حنفي محروس حسانين : الخدمة الاجتماعية في مجال التعليم ورعاية الشباب، اسيوط، جهاز النشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥، ص ص ٤٠٣ : ٤٠٥.
(٧٠) [3] Gadalla, Tahany M : Cancer patients' use of social work services in Canada: Prevalence, profile, and predictors of use , Health & Social Work , Aug 2007, p 189 .
(٧١)نبيل إبراهيم أحمد: عملية الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة الزهراء للنشر، ٢٠٠٠ ، ص ص ١١٩ : ١٢٠.
(٧٢)سيد سلامة إبراهيم: أسس ومداخل الممارسة في تنظيم المجتمع، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٧، ص ص٦:٥.
(٧٣)أبوالنجا محمد العمراني: تنظيم المجتمع والأسس العامة للممارسة المهنية، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٣، ص ص ٢٦١ : ٢٦٣ .
(74) Stewart Asquith, and others: The Role of the Social Worker in the 21st Century – A Literature Review, Social research, Scottish Executive, December 2005, p 21:p 22.